ولا سيما ما كان منها صعب النقل لان غرفة المنام ينبغي ان تكون سهلة التنظيف معرضةً لمرور الهوآء والنور في جميع اجزآئها طرداً لكل ما يحتمل وجودهُ فيها من جراثيم الفساد

ومما ينبغي التنبه لهُ ان لا يكون في غرفة المنام شيءٌ من الروائح القوية لما لها من التأثير المضرّ في الجهاز العصبي وان لا يوضع فيها شيءٌ من النبات والازهار التي توضع عادةً في البيوت للزينة فان النبات للنائم بئس الجار لان جميع انواع النبات تطلق الحامض الكربونيك في الليل ومنها ما يطلق اكسيد الكربون وهو اشدّ سميّةً من الحامض الكربونيك فضلاً عما يفوح منها من الروائح العطرية ذات التأثير على العصب فيكون ضررها مضاعفاً

تدبير المنزل

وعدنا في بعض اجزآء السنة الماضية ان ننشر نموذجاً من كلام المتقدمين في هذا الفن نقلاً عن كتابٍ قديم وقع الينا منذ سنوات معرَّبٍ فيما نظن عن اليونانية الا انهُ قد سقط منهُ اسم المعرّب وذكر اسم المؤلف بما يقرب من شبه الصورة التي تراها في صدر النقل وقد رُسم عارياً عن الاعجام بحيث لم يتأتَّ لنا تحقيق لفظهِ

ومن عنوان الكتاب ترى ان الكلام فيهِ مقصورٌ على تدبير الرجل لمنزلهِ وهو ما لم يكد متقدمو المؤلفين يتعدونهُ فضلاً عن ان البحث فيهِ لا يتجاوز اصول الفن ومبادئهُ على ما هو شأن كل علمٍ في حدثان وضعهِ . ومع كون ما عندنا من الكتاب لا يزيد على خمس وعشرين صفحة متوسطة

على ما قدّمناهُ هناك فالذي نظنهُ ان الساقط منهُ ليس الا شيئاً يسيراً لانهُ يبدأ بامر المال وينتهي بذكر الولد وهو آخر ما أُشير في صدر التأليف . وقد رأينا ان نقتصر منهُ على نقل البحثين الاولين وهما بحث المال وبحث الخدم لان في الثالث ما لا يجمل نقلهُ والرابع لا ينتهي الى حدٍّ يوقف منهُ على فائدة وفي القدر الذي ذكرناهُ كفايةٌ في الغرض منهُ وهذا نصّ ما اشرنا اليهِ

كتاب روسس في تدبير الرجل لمنزلهِ

قال ان أمر المنزل يتمّ بأربع خصال أوّلها المال والثاني الخدم والثالث المرأة والرابع الولد . اما المال فلأن الخالق تبارك وتعالى وان كان جعل في الانسان القوَى التي يحتاج اليها لقوام بدنهِ وصلاح أمرهِ فانهُ قد جعلهُ مع ذلك منتقضاً مستحيلاً متقضياً ولذلك صار الانسان محتاجاً الى ان يستمدَّ ويستردّ مكان ما يتحلل منهُ . أعني بقولي القوى القوّة التي ينتزع بها كل واحد من اعضائهِ ما يشاكلهُ من الغذآء بالمقدار الذي يحتاج اليهِ والقوّة التي تحيل ذلك الغذآء وتقلبهُ حتى يصير شبيهاً بالعضو الذي يغتذي منهُ فان كان المغتذَى بهِ لحماً صار لحماً وان كان عظماً صار عظماً وان كان عصباً صار عصباً والقوّة التي تحفظ على العضو ما اجتُذب اليهِ ما دام سيّالاً حتى يجمد ويتصل بهِ والقوّة التي تنفي عن كل واحد من الاعضآء ما يبقى من ذلك الغذآء من الفضل مما يبعد من طبعهِ فلا يقوى على قلبهِ واحالتهِ الى طبيعتهِ والقوّة التي تنميهِ وتمدّهُ حتى يزيد في طولهِ وعرضهِ وعمقهِ على مقادير اجزائهِ فأقول